وفي حق رسله عليهم الصلوة والسلام نص
لا شك ان معجز الكلمة الشريفة انما اثبت
له صلى الله عليه وسلم (اي آخر نبي) الرسالة لا الالوهية
وفي معناه اثبات الرسالة لاخوانه المرسلين
عليهم الصلوة والسلام فلا يمنع في حقهم عليهم
الصلوة والسلام (اي لا يرد) ما يقدح في رتبة الرسالة
ولا يخفى ان تلك الاعراض (اي بعضها) البشرية من الامراض
ونحوها لا تخل بشيء من مراتب الانبياء والرسل
عليهم الصلوة والسلام بل هي مما يزيد فيها
باعتبار تعظيم اجرهم من جهة ما يقاربها
من طاعة الصبر وغيره وفيها ايضا اعظم دليل
على صدقهم وانهم مبعوثون من عند الله
تبارك وتعالى وان تلك الخوارق التي ظهرت على
ايديهم هي بمحض خلق الله تعالى لها تصديقا
لهم اذ لو كانت لهم قوة على اختراعها

لدفعوا

لدفعوا عن انفسهم ما هو ايسر منها من الامراض
والجوع والم الحر والبرد ونحو ذلك مما سلم
منه كثير ممن لم يتصف بالنبوة وفيها ايضا
رفق بضعفاء العقول لئلا يعتقد وا فيهم
الالوهية مما يرون لهم صلوات الله وسلامه
على جميعهم من الخوارق والخواص التي خصتهم
الله تعالى بها ولهذا استدل تعالى على انتفاء
ما قالوه من الالهية عيسى وامه عليهما
الصلوة والسلام وعلى نبينا وعلى سائر الانبياء
والمرسلين بافتقارهم الى الاعراض البشرية
من اكل الطعام ونحوه فقال تعالى لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان الله
هو المسيح ابن مريم الى قوله ما المسيح بن
مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه
صديقة كانا يأكلان الطعام فسبحانه ما اعظم

Copyright © King Saud University